رابط المادة على منصة باحث

٥١. فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد | الشيخ د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

اما هذه الطوائف الثلاث فكلها ضالة. المكفرون والذين يتهاونون بالمعاصي ويقولون ليست شيء والانسان اذا عرف في قلبه فهو مؤمن وان ترك الصلاة والزكاة وغيرها. فهؤلاء طلال خالفوا كتاب الله وسنة رسوله من الجانبين - 00:00:00

والحق هو الوسط بين الغالي والجافي. نعم. ولا يجوز ان يحمل قول الله تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء انا التائب فان التائب من الشرك مغسول له. فلا يجوز - 00:00:25

ان يحمل قول الله تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء على التائب. نعم يعني قول الله جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك. يقول لا يجوز ان نحمل قوله جل وعلا ويغفر ما دون - 00:00:43

يعني ما دون الشرك لمن يشاء على التائبين لماذا؟ لان التائب من الشرك مغفور له الشرك فيصبح اذا كان كما يقول هذا القائل اصبح الاستثناء ما له ما له فائدة. وهذا اهدار للنص - 00:01:03

وانما المقصود هذا الاستثناء الذي يموت على الذنوب بدون توبة. من مات على الذنوب بدون قباء فانه داخل في هذا الاستثناء تحت المشيئة. اذا شاء الله جل وعلا غفر له بدون عقاب - 00:01:23

وان شاء عاقبه ثم بعد ذلك اخرجه الى الجنة من عذاب هنا فان التائب من الشرك مغفور له كما قال تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا. فهنا عن فهنا - 00:01:42

عمم واطلق لان المراد به التائب وهناك خص وعلق لان المراد به من لم يتب هذا ملخص قول شيخ الاسلام وهذا هو الذي يظهر من كلام الله جل وعلا. هو الظاهر ولا يجوز ان يقال غير ذلك. لان كلام الله لا يتناقض - 00:02:05

لا ينفظ بعظه بعظا. واحاديث رسوله صلى الله عليه وسلم مفسرة لهذا ويبين له. نعم قال المصنف رحمه الله وقال الخيل عليه السلام واجنبني وبني ان نعبد الاصنام معنى قول الله جل وعلا عن خليله واجنبني وبني ان نعبد الاصنام. اولا الخليل معنى الخلة - 00:02:28

نهاية الحب اورد المصنف هنا الحديث مختصرا غير معزول وقد روى الامام احمد والطبراني والبيهقي. وهذا لفظ احمد. قال حدثنا يونس. قال حدثنا ليث عن يزيد. يعني يعني ابن عن عمر عن محمود ابن لبيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الشرك - 00:02:56

اصغر قالوا وما الشرك الاصغر يا رسول الله؟ قال الرياء قال الله تعالى يوم القيامة اذا جاز اذا جاز الناس باعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم تراؤون في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء؟ قال انذري - 00:03:26

ومحمود ابن لبيب رأى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصح ولم يصح له منه سماع فيما ارى وذكر ابن ابي حاتم ان البخاري قال له صحبة فرجحه ابن عبد البر والحافظ وقد رواه الطبراني باسانيد - 00:03:46

اسئلة جيدة عن محمود ابن لبيد عن رافع ابن خديج مات محمود سنة ست وتسعين وقيل سنة سبع وتسعين وله تسع وتسعون سنة. الصحابي اذا هو من رأى النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به - 00:04:04

كل من رأى النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به فهو صحابي. ثم مات على ذلك. من رآه صلى الله صلوات الله وسلامه عليه مؤمنا به ومات على ذلك فهو الصحابي. وآآ قد يكون الصحابي - 00:04:24

صغيرا وقد يراه ولا يسمع منه يعني ما يحمل عنه العلم ولكنه يحمل عن الصحابة. والصحابة كلهم بتعديل الله اياهم. ولا يجوز النظر

فيهم هل هو ثقة او غير ثقة؟ لان الله رضيهم لصحبة - 00:04:44
لنبيه واثنى عليهم في كتابه. فتعديل الله اولى واحق من تعديل الخلق. وانما النظر فيمن عداهم سواء تحمل بنفسه او تحمل عن غيره. لانه لا يتحمله الا عن الصحابة. اما لو قدر ان - 00:05:04
صحابيا اخذ عن تابعي فهذا لابد من النظر فيه. هل التابعي هذا ثقة اول ثقة اما الصحابة فلا ينظر فيه. كلهم عدول وكلهم عدلهم الله جل وعلا. واذا كان محمود - 00:05:24
ابن لبيد قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو مؤمن به فهو صحابي من الصحابة. ولكن اذا كان مثل ما يقول بعض العلماء لم من النبي صلى الله عليه وسلم لتكون احاديثه بواسطة الصحابة قد سمعها من غيره. واذا قال قال الرسول - 00:05:43
كان قد اسقط الواسطة ولا حاجة اليها لانه اخذ عمن هو عدل لا ينظر فيه. فاذا يكون الحديث في ذلك صحيحا لا مطعن به ثم هذا القيد كونه ومات على ذلك في الصحابة - 00:06:03
لهذا هو القول الصحيح من تعريف الصحابة عند العلماء من رأى النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك حتى يخرج الذين ارتدوا اذا وجد ولم يعلم ان احدا من الصحابة يرتد الا - 00:06:29
نفر قليل اثنين او ثلاثة فقط. خذلهم الله جل وعلا وماتوا كفارا احدهم الذي كان يكتب الوحي فكان يقول اذا جاء مثل وكان الله او عزيزا حكيما يقول النبي ساكتب عزيزا حكيما او سميعا عليما او سميعا بصيرا فيقول اكتب اكتب ما تشاء فكان - 00:06:49
فوقع في نفسه انه ان الرسول صلى الله عليه وسلم ما يدري فصار يقول انا الذي اكتم ما اريد الرسول ما ما يعين لي شيء. فوقع في نفسه الغرور وجاءه الشيطان غر ثم ارتد وهرب الى الكفار - 00:07:17
ادركه الموت وصار كل ما دفنوه في الارض لفظته الارض. حتى اصبح مشهورا. اية من ايات الله كل ما دفن اخرجته الارض. لفظته. ثم ترك على وجه الارض تأكله الكلاب - 00:07:37
هذا واحد اما الثاني فهو ابن ابي الشرح وقد رجع وتاب. وتاب. وغيرهما لا يعلم احد. اما ما جاء في قوله صلى الله عليه وسلم الذي في الصحيح في الصحيحين. اني اكون قائما - 00:08:02
الحوض اذود عنه رجال فيأتي قوم اعرفهم فاذا عرفتهم حال بيني وبينهم رجل فقلت اقول الى اين؟ فيقول الى النار والله. فيقول اليسوا يا اصحابي فيقول لا انك لا تعرف ما صنعوا بعدك. انهم لم يزالوا مرتدين على ادبارهم - 00:08:22
يقول سحقا سحقا فهؤلاء المقصود انه عرفهم من امتي وليسوا من اصحابه. من امتي. عرفهم بالوضوء. اتى للوضوء ولا يلزم ان يكون هذا انهم في جهنم خالدين. ولكنهم يحرمون من ورود الحوض. ويدخلون في النار - 00:08:52
ثم بعد ذلك يخرجون اذا لم يكن معهم شرك غيرهم. واما الصحابة فمثل ما قال ابو زرعة زرعة رحمه الله وكذلك ابن حزم انهم في الجنة. ويقول هذا قطعا وهم اولى من - 00:09:15
يكون فيها لانهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو راض عنهم وهم الذين نشروا الدين وبلغوه الامة بعد الرسول صلى الله عليه وسلم. ولهذا ما تجد - 00:09:35
ما تجد منهم من مات في المدينة او في بلده. الا نادر جدا. لو حسب الذين في المدينة ما تجاوزوا مئة من الصحابة. اما بقية الصحابة وهم كثير مثل ما قال ابو زرعة كانوا - 00:09:54
مئة الف مات عنهم الرسول بل قال غيره ثلاث مئة الف يقول ثلاث مئة الف الذين مات عنهم رسول الله كلهم اين ماتوا؟ احد في شرق الارض واحد في غربها واحد في شمالها. كلهم في - 00:10:14
خرجوا في الدعوة الى الله والجهاد في سبيله. فماتوا في بلاد شاسعة جدا. يتعجب الانسان كيف وصلوا الى تلك البلاد؟ وهم على ارجلهم وعلى خيولهم وعلى رتائبهم. لانه يخرج ولا يرجع. ولا يريد ان يرجع - 00:10:36
يخرج الى الجهاد في سبيل الله وهم يقولون قد حملنا ربنا جل وعلا رسالة لابد ان نبلغها خلقه. او نقضي دونها. يعني نموت هنا. هكذا هذا شأنهم. وهذا ما كانوا يقولونه. دائما - 00:10:56

رضوان الله عليه. ولهذا حبهم ايمان وبغضهم كفر ونفاق. نعم قال المصنف رحمه الله وقول النبي صلى الله عليه وسلم اخوف ما اخاف عليكم الشرك والاصغر فسأل عنه فقال الرياء نعم قال الشارح رحمه الله هذا من شفقته صلى الله - 00:11:22
الله عليه وسلم بامته برحمته ورأفته بهم فلا خير الا دلهم عليه وامرهم به ولا شر الا بينه له واخبرهم به ونهاهم عنه. كما قال صلى الله عليه وسلم فيما صح عنه ما بعث الله من نبي الا - 00:11:52
كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم. فالحديث فاذا كان الشرك الاصغر مخوفا على اصحاب رسول صلى الله عليه وسلم مع كمال علمهم وقوة ايمانهم فكيف لا يخافه وما فوقه من هو دونهم في العلم - 00:12:12
والايمان بمراتب خصوصا اذا عرف ان اكثر علماء الانصار اليوم لا يعرفون من التوحيد الا ما قر به وما عرفوا معنى الالهية التي نفتها كلمة الاخلاص عن كل ما سوى الله - 00:12:32
واخرج ابو يعلى وابن المنذر اي عن حذيفة ابن اليمان عن ابي بكر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه قال الشرك اخفى من دبيب النمل. قال ابو بكر يا رسول الله وهل الشرك الا ما عبد من دون الله؟ او ما دعي - 00:12:51
سمع الله قال ثكلتك امك الشرك فيكم اخفى من دبيب النمل. الحديث وفيه ان تقول اعطاني اعطاني الله وفلان. والند ان يقول الانسان لولا فلان قتلني فلان. انتهى من الدر - 00:13:11
الشرك الخفي قسيم للشرك. الاصغر. وقد يكون قسمة ثالثة لان الخفي قد يكون كبيره وقد يكون صغير. وسمخ في لانه لا يعلمه الا الله المقصود بهذا شرك النيات. شرك الذي يكون في المقاصد والنية. فهذا تنطوي عليه نية الانسان - 00:13:31
فلهذا قد يكون اكبر وقد يكون اصغر. مثل الذي ذكرنا بالامس ويقول جل وعلا من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يؤخسون اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار. فهذا من الشرك الخفي وهو شرك اكبر. وهو كما جاء - 00:14:01
تفسيره عن الصحابة رضوان الله عليهم انهم فسروه بمن يعمل اعمالا ظاهرها صالح يراد بها وجه الله وهو في نيته لا يريد بها الا الدنيا. يريد بها الدنيا فقط. ومثل العلماء - 00:14:31
لذلك في اشياء كثيرة كمن مثلا يقولون ايمانا للناس وامامته هذه من اجل الوظيفة فقط. من اجل الراتب الذي يأخذه ولو انقطع ذلك ترك الصلاة. الايمان. وهذا مقصودهم بذلك اذا كانت هذا الشيء الذي يأخذه من الناس انفسهم. وليس هذا من بيت المال - 00:14:51
ان بيت المال هذا من الامور التي ينفق عليها. لانها من مصالح المسلمين العامة ولكل احد حق ولكن اذا قدر ان اناس يقومون بالتبرع لمن يصلي فهذا الذي يصلي لاجل ذلك؟ في الواقع يصلي لاجل الدنيا. وان كان ظاهر عمله انه صالح. وانه يريد - 00:15:31
الاخرة لانه كما مر معنا العمل اذا صار فيه اشتراك بين الرب جل وعلا وبين مقاصد اخرى او وجوه الناس وغيرها فهو متروك. فالله يتركه لصاحبه لما فسد به. فهذا شرك - 00:16:01
وكذلك اذا كان الانسان مثلا يعلم وهو قصده بالتعليم ان يظهر على الناس ويشار اليه ويعظم ويقال انه عالم انه كذا وكذا هذا مراده ولكن هذا في نيته. فنيته خفية. ما يعلمها الا الله. هذا بينه وبين الله. والناس ليس لهم الا - 00:16:21
مثل هذا ايضا من الشرك الخفي. وقد يكون اكبر وقد يكون اصغر اذا كان الامر تابع والعمل لا يقبل الا اذا كان خالصا لله جل وعلا. اما اذا كان فيه دخل لغير - 00:16:51
الله جل وعلا فهو مردود على صاحبه. الله لا يقبل من الاعمال الا ما كان خالصا لوجهه. فهو طيب لا يقبل الا طيبا تعال وتقدس. وكما يقول في الحديث الذي يرويه رسوله صلى الله عليه وسلم عنه انا اغنى الشركاء عن الشرك. من - 00:17:11
قيل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه. وسبق حديث هذا انه قال في الرياء انه يقول جل وعلا للمرائي يوم القيامة اذهب الى من كنت ترائيه في عملك فاطلب اجرك عنده. معنى هذا ان - 00:17:31
العمل انه يرد على صاحبه. وهذه مشكلة في الواقع. فيجب ان يخلص تفصل تخلص الاعمال كلها اما اذا جاءت امور فيجب ان لا تكون هي المقصودة. لا يكن تكون مقصودة. كالذي مثلا - 00:17:51
تأخذ المال من انسان لم يحج يريد الحج. فيبذل المال. الذي يأخذ يقول هل هذا المال؟ الامر في نيته ما يدرى ونيته خفية. ان كان

قصده بالحج المال ما يريد الا المال. فهذا حج باطل وعمل شركي. لا يقبل منه. اما ان كان لا يأخذ - 00:18:11
ليتقوى به وليذهب يشاهد المناسك والمشاعر المعظمة ويدعو الله لعل ان الله جل وعلا ان يقبله ويقبل من دفع المال. فهذا حجه صحيح ونيته سليمة المقصود ان هذا من الشرك الخفي. فهو يتعلق بنية الفاعل. الفاعل الذي يفعل افعال - 00:18:41
يكون ظاهرها صالح ولكن النية لا يعلمها الا الله ولهذا سمي ذلك خفي. ومنه ايضا حب الترأس حب الرئاسات وحب المدح والثناء فان هذا يسمى الشهوة الخفية الشهوة الخفية. لان النفوس تحب ذلك. وتشتهيها. واذا كان وغالبا مثل - 00:19:11
هذه الامور نتوصل اليها بالاعمال الصالحة. واذا كان الانسان يقصد بالعمل الصالح ان يصل الى هذه المقامات وعمله شرك. وهو على حسب ما يقوم في نفسه. ان كان يريد بقصده ونيته هذا الشيء فهو من الامور المعظمة اما ان كان لا مشترك الامر مشترك - 00:19:41
اين هذا وهذا؟ وهذا للغالب عليه. وقد يكون العمل مردودا لهذا الاشتراك. نعم. قال المصنف رحمه الله وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يدعو من دون الله ندا - 00:20:11
دخل النار. رواه البخاري. الند هو المنادد يعني المناظر. والمماثل ولو في صفة من الصفات. ند الشيء نظيره في صفة ولو في صفة من الصفات ولا يمكن ان يكون المخلوق مماثلا للخالق في وجوه شتى. وانما - 00:20:31
قد يكون مثلا في اعتقاد الفاعل يجعله مماثلا له في الحق. الحق الذي يفعله يعني الفعل فعل الذي يفعله هو ولا يلزم ان يكون يعتقد انه منادد لله بل اذا جعل له شيئا مما يجب - 00:21:01
فقد جعله ندا. كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم لمن قال له ما شئت ما شاء الله وشئت قال اجعلتني لله ندا؟ بل ما شاء الله وحده؟ لانه شرك بينه وبين الله بالواو. التي - 00:21:21
تقتضي الجمع والمشاركة. ولو بالفعل وان كان فعله متميز وفعل الله متميزا ولكن الجمع الظاهر يقتضي ذلك ولهذا قال اجعلتني لله ندا؟ فكذلك اذا اظاف الانسان الامور الى اسبابها في الظاهر. الاسباب الظاهرة فانه يكون ذلك ند. ولهذا - 00:21:41
جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لما امطروا ليلة آآ الحديبية وصلى بهم الصبح قال اتدرون ما قال ربكم البارحة؟ قال اصبح من عبادي من ذي وكافر. فاما من قال مطرنا بفظل الله ورحمته فذلك مؤمن بي وكافر بالكوكب. واما من قال مطرنا بنوء كذب - 00:22:11
سووا كذا فذاك مؤمن بالكوكب وكافر بي. ومعلوم ان الناس ما يعتقدون ان الكواكب هي اللي هي التي تنزل المطر ولكن يضيفون المطر الى طلوعه او غروبها فقط. ويقصدون بذلك ان هذا الوقت جاء فيه المطر - 00:22:41
فاضافوه الى الكوكب الى النوء. فاصبح هذه الاظافة وان كانت بهذه المثابة من الكفر لانها تنديد. وذلك انها اضافوا رحمة الله ونعمته الى غيره. من ومثله ان يقول لولا فلان لولا الله وفلان لصار كذا وكذا. وان يكون مثلا لولا - 00:23:01
البط في الدار لدخلت النصوص. ولكن البط ينبه. ومثل ان يقول مثلا لولا ان السيارة جديدة ما وصلنا الى هذا في هذا الوقت لهذا المكان. وما اشبه ذلك من اضافة النعم التي تحصل - 00:23:31
الى الاسباب فهذا من التنديد بالالفاظ. وهو نوع من انواع الشرك. لان الشرك يكون باللفظ ويكون فعل ويكون بالنية والقصد. واذا سلم الانسان من هذه الامور من الفعل الافعال التي - 00:23:51
تكون مشركة بين الله وبين الظواهر المظاهر الاخرى وبين المقاصد وبين الاقوال اذا سلم من من الافعال المشرفة والمقاصد والاقوال فهو الذي سلم من الشرك شقيقه وجليله. فالشرك فيه جليل وفيه دقيق. فيه ظاهر وفيه خفي. ويجب ان الانسان - 00:24:11
بهذا الامر اشد العناية الرسول صلى الله عليه وسلم كان يعتني بذلك ويعلم الامة هذه الامور يعلمها اياها. ويحذرهم منه. ما قال في هذا الحديث اخوف ما اخاف عليكم من الشرك الاصغر - 00:24:41
وكذلك الحلف بغير الله فانه من هذا القبيل. كان يحلف بالنبي او يحلف بابيه او بامه او بالامانة. او الكعبة او ما اشبه ذلك. فان الحلف بغير الله ايضا من التنديد من شرك الالفاظ. وان كان ما - 00:25:01

بالحلف ان هذا المحلوف به يستطيع ان يوقع العذاب به اذا كان كاذبا. اما اذا كان مثلا يعتقد هذا من الشرك الاكبر. لان هذا معناه انه جعل لهذا المحلوف به ما لله جل وعلا. هو الذي يطلع - 00:25:21

الغيب ويعلم ما في النفوس. واذا كان الانسان كاذبا فان الله جل وعلا يعاقبه ويعذبه على ذلك. اذا كان الانسان اذا حلف بالمخلوق يعتقد ان المخلوق بهذه المثابة صار حلفه ليس من الشرك الاصغر بل هو من الشرك الاكبر - 00:25:41

ولهذا يقول ابن عباس في قوله جل وعلا فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. يقول لا تدري من الانداد ان تقول لولا الله وفلان. لولا البط في الدار لدخل عليه النصوص. لو الكلب في في - 00:26:01

لولا الكلب لعدا علينا السبع. لولا كذا لصار كذا. يعني ما يقوله الناس اسوء يكثر في اقوالهم انهم يجعلون ما يحصل لهم من الخير بسبب امر من الامور التي قد تكون سببا وقد لا تكون سببا. والاسباب كلها بيد الله. هو الذي جعلها اسبابا واذا شاء ان يعطلها - 00:26:21

الصلاة واذا شاء ان يوجد موانع تمنع حصول ما يترتب على السبب اوجد ذلك. فالامر بيده يجب ان يضاف الشيء اليه. ولهذا استحب انه اذا اراد الانسان ان يضيف شيء الى سبب ان يقول لولا الله ثم - 00:26:51

كذا ثم حصول كذا. هذا في الامر الذي الذي يكون سببا لحصولي. اما الامر الذي يتعلق بنفس الانسان وبفعله. فالشيء الذي مضى لا يعلق فيقال لولا كذا وكذا ثم لولا الله ثم كذا وكذا. لن يكون مثلا - 00:27:11

قدمت او على اي شيء قدمت فيقول قدمت ان شاء الله امس او قدمت ان شاء الله على الطائرة او قدمت ان شاء الله على السيارة. هذا ما يعلق بالمشيئة. لانها اللي حصل الامور التي حصلت - 00:27:41

ومضت قد علمنا ان الله شاءها ولولا مشيئة الله ما حصل. فيقول قدمت على كذا وكذا بدون ان يقولوا ان شاء الله. وانما يقال هذا في الامور المستقبلة. كذلك المشاركة - 00:28:01

اذا كان سبب هذا الذي يذكر ما يجوز ان ان يكون مستقلا يجب ان يقول لولا الله ثم فلان ثم كذا وكذا. لان هذا فعل وقع بسبب بخلاف الشيء الذي يقع من الانسان نفسه وقد مضى فان هذا علمنا ان الله شاءه ولولا مشيئته ما حصل - 00:28:21

قال ابن القيم رحمه الله الند الشبيه يقال فلان الند فلان ونديده اي مثل مثله وشبيهه انتهى. قال تعالى فلا تجعلوا الصوت شبيهه بالفعل. او شبيهه بالحق الذي جعل او شبيهه بالقصد الذي قصد اليه. اما ان ان احدا يقول - 00:28:51

ان المخلوق شبيها لله جل وعلا فهذا لا يقوله مؤمن. لا احد يقول ذلك المخلوق لا يكون ند والكفار المشركون الذين بعث بعث فيهم الرسول صلى الله عليه وسلم ما - 00:29:21

كانوا يقولون ان الاشجار والاحجار والمقبورين والملائكة والجن. والانبياء ان احدا منهم شبيها لله. ما كانوا يقولون هذا ابدا. ولكن كانوا يقولون هؤلاء وسائطنا الى الله ويسمونها الهة. بمعنى انها تقبل الوساطة وتشبع - 00:29:41

فهم يتألهونها بهذا المعنى. ولهذا يقول الله جل وعلا عنهم ان هي فان اسماء سميتموها انتم واباؤكم. ما انزل الله بها من سلطان. ومعنى هذا انها ليس لها شيء من معنى هذه هذا الاسم؟ يعني تسميتها الهة كذب. كذب وضعوه على - 00:30:11

غير موضوعه لان الالهة هي التي تملك وتخلق وترزق تملك للمتأله النزع والظر ان هؤلاء ليس لهم من ذلك شيء. وكذلك قوله جل وعلا عنهم ما اعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. يعني ما نقصد عبادتهم لانهم يستحقون العبادة. او لانهم الهة يعبدون او لانهم شركا - 00:30:41

الله لا نقصدهم مثل ما يقول كثير اليوم ممن يتوسل بالقبور واصحابه يقول نجعلهم وسيلة لنا. نتوسل بهم. هذا معنى كلام اهل الجاهلية. ما نعبدهم الا فليقربون الى الله زلفى. يعني يشفع لنا. هذا معنى حقيقة والشرك اصله كله اصله - 00:31:11

الذي وقع في بني ادم طلب الشفاعة فقط. ما في احد من بني ادم اعتقد ان يساوي الله جل وعلا ويشابهه ابدا. الا يعقل هذا! وانما لما صرفوا ما هو من حق الله الى هذه المخلوقات صاروا بذلك مؤلفين لها - 00:31:41

عابدين لها جاعلينها اندادا لله في هذا في هذا الفعل فقط. هم الذين اعتقدوا هذا هي في الواقع ليس لها من هذا المعنى شيء. هو

كذب وزور. فاذا مع قول ابن القيم ان يجعله شبيها ونظيرا يعني في الحق. يعني في الفعل. يعني في العقيدة في عقيدته - 00:32:11

نجعله يجعل له ما لله. هذا المقصود يجعل له ما ما لله والا هو في نفسه لا يعتقد ان احدا من الخلق يكون شبيها لله جل وعلا. تعالى الله وتقدس. ومعنى قوله جل وعلا فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون - 00:32:41

يعني في الدعاء في الشفاعة في التشفع ولهذا قال قبل ذلك يا ايها الناس اعبدوا ربكم اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. يعني انكم تعترفون فانه ليس مع الله خالق خلقكم ولا معه خالق خلق من قبلكم فكيف اذا تدعون معه - 00:33:01

وغيره فالدعاء يجب ان يكون لمن يتصرف التصرف الكامل بالايجاد وكذلك بالنفع وكذلك بالدفع. دفع الضر اما اذا كان الذي يقصد بالدعاء ما يستطيع ان يفعل ذلك فهذا ظلال. ثم يقول الذي جعل لكم الارض فراشا - 00:33:31

والسماء بناء يعني هل احد مع الله تعالى ذلك؟ يعترفون تماما ان هذا ممن فرض الله جل وعلا ثم يقول وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا يعني انكم تعترفون ان هذا فعل الله وحده. ليس معه من يفعل ذلك. ثم بعد هذا يقول فلا تجعلوا - 00:33:55

قل الله اندادا وانتم تعلمون. يعني تعلمون انه هو الفاعل لما ذكر وحده. ولا مشارك له في ذلك واذا كان ليس له مشارك في ذلك فكيف تدعون غيره؟ لان هذا المدعو فقير مثلكم لا يستطيع ان يجلب لنفسه - 00:34:25

في نفعا ولا يدفع عنها ضرا. فهو مثلكم فلماذا تتجهون اليه بالدعاء وتزعمون فانه يشفع لكم. فهذه الانداد التي قصدت يعني في الدعاء. في الشفاعة كونهم يدعونهم ليشفعوا لهم. ولهذا يقول العلماء في قوله جل وعلا عن الكفار - 00:34:45

لما كانوا في جهنم يخاطبون من كانوا يدعونهم. تالله ان كنت ان لفي ضلال مبين. اذ نسويكم برب العالمين. يقولون ما سويهم برب العالمين في الخلق والايجاد والفعل والصفات ما سووهم برب العالمين. وانما سووهم برب العالمين في المحبة فقط. في المحبة - 00:35:15

والدعاء سووهم في المحبة والدعاء فقط وهذا هو الانداد هو التنديد الذي وقع للمشركين قديما وحديثا. وفي الاية الاخرى يقول جل وعلا يا يقول ومن الناس من يتخذ من دون الله عندادا يحبونهم كحب الله. فاخبر ان الانداد في الحب فقط - 00:35:45

يحبونهم كحب الله. ليس في الخلق والايجاد والتصرف. ان هذا ما قاله احد من الخلق. وكثير من الناس اليوم يعتقد ان المشركين كانوا يعتقدون ان الحجارة تخلق وترزق وتحيي وتميت وكذلك الشجر - 00:36:15

هذا ما اعتقده عاقل ابدا. والمشركون القدامى اعقل من هؤلاء. اعقل منهم بكثير. ولهذا كانوا اذا وقعوا في الشدائد وقع لهم اضطرار اخلصوا الدعاء لله لو على وتركوا كل ما يقصدونه من دون الله. كما قال الله جل وعلا فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين - 00:36:35

له الدين. يخلصون له الدعوة وحده. اما هؤلاء ففي الواقع اذا وقعوا في الكربات اخلصوا الدعاء لله. فتجد احدهم يبكي ويضرع ويخشع عند القبر. بكاء ما يكون في المسجد بين يدي الله لانه يخاف صاحب القبر اكثر من خوفه من الله. فهؤلاء ما وقع - 00:37:05

مثل فعلهم هذا من المشركين. من اه ابي جهل واخوانه. ما وقع ذلك منهم؟ على كل في حال التشبيه والتنديد هو في هذا يجب ان يفهم انه في الدعاء وفي الطلب فقط وفي المحبة - 00:37:35

كونهم شبهوا المخلوق بالله جل وعلا وجعلوه شبيها له. بالايجاد والاعدام وكذلك التصرف او بالصفة او بالذات. هذا ما قاله احد من الخلق نعم. وقوله صلى الله عليه وسلم من مات وهو يدعو من دون الله ندا اي يجعل لله ندا في العبادة. يدعو - 00:37:55

هو يسأله ويستغيث به دخل النار. قال العلامة ابن القيم رحمه الله والشرك فاحذره فشرك ظاهر القسم ليس بقابل الغفران وهو اتخاذ الند للرحمن ايا كان من حجر ومن انسان يدعوه او يرجوه - 00:38:25

ثم يخافه ويحبه كمحبة الديان. واعلم ان اتخاذ الند على قسمين جاعا الرجاء او الخوف فلا بد ان يكون هناك محبة. اذا كان الانسان يرجو هذا الشيء او يخافه فلابد ان يكون محبة الا ان يكون المخوف ظالم. متجبر فانه يخافه وهو يلعنه. قلبه يلعنه - 00:38:45

فمثل هذا ليس في شيء من العبادة. وخوفه هذا يكون خوف طبيعي. ليس خوفا عباديا. خوف عبادة وانما الخوف اذا كان مخالطا له

الحب. وكذلك الرجاء وكذلك اذا كان يرجو شيئا وهو - 00:39:15
لا يحبه قلبه. فان هذا لا يكون عبادة. وانما هذا لانه سبب فقط. ثم الاخلاص ان يكون الانسان خوفه ورجاءه لربه جل وعلا. لا يخاف غيره. والان ومعنى ذلك انه ينظر الى الاسباب - 00:39:35
على انها اسباب وضعها الله جل وعلا اسباب يجوز ان يوجد بها ما رتب عليها ويجوز ان لا يوجد واذا حصل شيء من الامور على سبب من الاسباب على يد انسان يشكره لانه سبب ما هو لانه - 00:39:55
هو الذي استقل بذلك. يشكره ويحمده لانه سبب. لان الله جل وعلا جعله سببا ولكن حبه ونظره في التصرف والايجاد والنعمة الى الله وحده جل وعلا. فالاسباب لا الاخلاص النظر اليها. فالاعتماد على السبب يكون شرك. وتعطيل السبب وعدم الالتفات اليه - 00:40:15
قدح في الشرع وفي العقل في الواقع. لان الله جل وعلا جعل لكل شيء سببا وامرنا بفعل اسباب ولكن امرنا ان نعتمد عليه وننظر الى الايجاد والاعدام والانعام وكذلك المنع والعطاء انه من الله. فلا مانع لما اعطى ولا معطي لما منع - 00:40:45
ولا راد لما قضى جل وعلا. فاما يكون الانسان مثلا يخاف ان من سبوع او من حية او من ظالم او ما اشبه ذلك فهذا امر طبع الانسان علي. لا يلام على ذلك. لا يلام عليه. لان - 00:41:15
المحظور هو ان يكون مع الخوف محبة وتأله بان يتألم قلبه. هذا الذي لا يجوز وهذا الذي لا يجوز ان يكون الا لله وحده. ومثله الحب ومثله الرجاء بل كل افعال القلب من هذا القبيل يجب ان نفرق بين ما هو - 00:41:45
جائز وما هو ممنوع. فربنا جل وعلا اخبرنا عن موسى عليه السلام انه خرج من فرعون من بلد فرعون وقومه خائفا يترقب خائف. خائف منهم يترقب ينظر ويتلفت. يعني هذا من الاسباب - 00:42:15
خوفه منهم ليس عبادة. ليس عبادة لله ولكن لانهم ظلمة. ولانهم يستطيعون ان ينفذوا ما يقولون وما يفعلوه وما يريدون فعله. فهو يخافهم لانهم ظلمة وكثير من الناس يقول الذي لا يخاف الله خف منه. هذا كلام باطل. لا تخف من الله تخف الا من الله جل وعلا - 00:42:35
ولكن اذا مثلا صار الانسان تحت يد ظالم متسلط فانه خوفه اياه خوف طبيعي لا يكون ذلك ظاهرا ظاهرا له. وليس خوفه خوف قلبي خوف يختلط بالحب وبالرجا بل هو يخافه وهو يلعنه. قلبه يلعنه. نعم. واعلم ان - 00:43:05
هذا الند على قسمين الاول ان يجعله لله شريكا في انواع العبادة او بعضها. كما تقدم وهو شرك اكبر اللهم شرك اكبر. والثاني ما كان من نوع الشرك الاصغر. فقول الرجل ما شاء الله وشئت. ولولا الله وانت - 00:43:35
الرياء فقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال له رجل ما شاء الله وشئت قال اجعلتني لله بل ما شاء الله وحده ان هذا لا يخرج الانسان من الدين الاسلامي. النوع الثاني يكون تنديد ويكون - 00:43:55
ولكنه اصغر واذا وقع منه الانسان فالانسان يكون مسلما. ليس خارجا من الاسلام بذلك. ولكنه في الواقع ارتكب ذنبا عظيما. يجب عليه ان يتوب. فان مات وهو غير تائب. يعني مصر على هذا الامر فامره الى الله - 00:44:15
ولا يقال انه في النار نقول امره الى الله ان شاء عذبه وان شاء عفا عنه. بدون عذاب ثم مآله الى الجنة من خلاف القسم الاول الذي هو الشرك الاكبر. فمن مات عليه فهو في النار قطعا. وخالدا فيها. ولا - 00:44:35
من ان يدخل الجنة لان الله جل وعلا اخبرنا ان الجنة حرام على المشركين. ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة هو مأواه النار. الجنة حرام على من يموت على الشرك الاكبر. والله جل وعلا اخبرنا ان من يموت على الشرك ان الله لا - 00:44:55
فبهذا نقطع قطعا يقينيا بان من يموت على الشرك الاكبر انه خالدا في النار. وان كان وان كان يزكي وان كان يقول لا اله الا الله. ما يفيده هذا؟ لان المقصود بلا اله الا الله وبالافعال هذه - 00:45:15
ان تكون على الاخلاص على الاخلاص فالذي يكون مثل يفعل الشرك الاكبر وهو يقول لا اله الا الله معناه انه ما يعرف معنى لا اله الا الله. ولم يأتي بما دلت عليه. وانما جاء بالمتناقضات فهذا لا يفيد. كما ان اليهود يقول - 00:45:35
لا اله الا الله وهم في النار. الا يغتر الانسان بما بما يذكره بعض الجهلة. ان من قال لا لا اله الا الله حرم على النار. وانه يخرج من النار

من قال لا اله الا الله. المقصود بهذا الذي يكون غير مشرك. لان من - 00:45:55
لا اله الا الله ان تقع من غير المشرك لانها تنفي الشرك. والا وش الفائدة في قولها اذا كان انسان يقولها وهو يشرك وقد علم هذا بوظعها ولكن يعلمه اهل اللغة. اما الذين فسدت السنتهم واصبحوا لا يفهمون معنى الكلام. فهذا يقولون لا اله الا الله - 00:46:15
وهم يعبدون القبور. يعبدون اصحابها. يعني يأتون بالمتناقضات. قد مر معنا ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لعمه عند موته قل لا اله الا الله كلمة نحج بها لك عند الله. فقال له جلساء السوء اصحابه المشركون الذين - 00:46:40
فجلسوا عند قالوا له اترضى عن ملة عبد المطلب؟ وش معنى هذا؟ معنى هذا انهم علموا انه لو قال هذه الكلمة لخرج من دينهم ودخل في دين اخر هذا الذي تنفعه كلمة لا اله الا الله الذي يفهم هذا انه اذا قالها خرج من دين الكفار كلهم - 00:47:00
ومن دين المشركين كلهم ودخل في دين محمد صلوات الله وسلامه عليه. الذي جاء به. فلما اعاد عليها عاد وعليه الكلام فعند النهاية قال هو على ملة عبد المطلب. يعني ما يقولها ابى ان يقولها. ومات على ذلك - 00:47:24
لا يجوز للمسلم ان يكون ابو جهل عبدالله ابن عتبة اعلم منه بمعنى لا اله الا الله وللاسف ان كثيرا ممن يدعي الاسلام اولئك اعلم منه بمعنى لا اله الا الله لانه هم اهل اللغة الذين - 00:47:44
نزل القرآن بلغتهم فعلموا لهذا لما قال لهم الرسول صلى الله عليه وسلم قولوا لا اله الا الله قالوا جعل الالهة الها واحدا انكروا هذا يعلمون انه اذا قالوا هذه الكلمة اتجهوا الى اله واحد - 00:48:04
واحد فقط هو الله وحده. نعم. وفيه بيان ان دعوة غير الله فيما لا يقدر عليه الا شرك جلي كطلب الشفاعة من الاموات فانها ملك لله تعالى وبيده ليس بيد غيره منها - 00:48:24
الشيء وهو الذي يأذن للشفيع ان يشفع فيمن لقي الله بالاخلاص والتوحيد من اهل الكبائر كما يأتي في تقريره في باب الشفاعة ان شاء الله تعالى الشفاعة في الواقع كما قلنا ان هي اصل الشرك - 00:48:44
قديما وحديثا لان ما في احد من الخلق يقول ان احدا من هذه التي تدعى ويلتجأ اليها انها مثل الله في التصرف. في الايجاد في الخلق او في الذات او في الصفات ما في احد يقول هذا - 00:49:04
وانما يعتقدون انها مقربة عند الله وانها وانهم اذا طلبوا منها شيء هي تطلب بدورها من الله والله يعطيها لكرامتها عليه. هذا هو اصل الشرك. اصل عقيدتهم قديما وحديثا. وقد بين الله - 00:49:24
لو على ان هذا باطل. وان الشفاعة لا تقع الا باذنه ولمن رضي. الشفاعة التي جاءت في القرآن جاءت على قسمين شفاعة منفية وهي التي يزعم المشركون انها تقع لاصنامهم ولمن يدعونه ولو لم يأذن الله - 00:49:44
جل وعلا. هذه نفيت قال الله جل وعلا ام اتخذوا من دون الله شفعاء؟ قل او لو كانوا لا يملكون شيئا ولا ايعقلون؟ قل لله الشفاعة جميعا. فاخبر ان الشفاعة كلها له. ما فيه شيء يملكه غيره. وهذا لا - 00:50:04
هنا في كون الله جل وعلا يأذن لمن يشاء ان يشفع ولكن اذنه شفاعة الشافع لا تقع الا بشرطين قد ذكرهم الله جل وعلا في القرآن. الشرط الاول اذنه اذنه لمن يشفع ان يشفع. كما قال جل وعلا من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. وهذا انكار استفهام كاري - 00:50:24
يعني لا يمكن ان يقع هذا الشيء من شافع يشفع الا ان يأذن له. هذا شرط. الشرط الثاني ان ان يكون راض عن المشفوع له. كما قال جل وعلا وكم من ملك في السماوات والارض وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا - 00:50:50
الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. الاذن والرضا. شرطان يقول يوم يقوم الروح والملأ والملك والملك يوم يقوم الروح والملائكة صفا. لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا. فقوله الا من اذن له الرحمن يعني في الشفاعة. وقوله وقال صوابا يعني المشفوع له - 00:51:10
قال صوابا يعني قال الحق. قال التوحيد. رضي الله عنه. فلا بد من هذين الشرطين ذلك يبطل ما يتعلق به هؤلاء الذين يزعمون ان احدا من الخلق يشفع لهم ولو لم يأذن الله جل وعلا. وكثير من الناس يزعم - 00:51:39
انه اذا اتجه الى النبي صلى الله عليه وسلم ودعاه يكفيه هذا. وقد وجه بعض الكتب التي يكتبها بعض من يعد من العلماء انه يقول

يقول فيها نحن نعبد الله ونعبد الرسول نصرح - 00:51:59
نعبد الله ونعبد رسوله لان الله جل وعلا يقول تعزروه وتوقروه وتسبحوه فجعل التسبيح للرسول في التعزير والتوقير جعله للرسول. هذا فهم عجيب. وكذلك يقول اننا نتجه الى الله والى رسوله. واننا نطلب الشفاعة من الرسول - 00:52:19
يجعلها مستقلة. وكذلك من يقول هذا من الشعراء وغيرهم الذين جعلوا حظهم وهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم المدح. يمدحونه كما يقول صاحب البردة. يا اكرم الخلق ما لي من الوذ به سواك - 00:52:49
عند حلول الحادث العممي ان لم تكن في معادي اخذا بيدي فضلا والا فقل يا زلة القدم يعني معناها اين الله؟ يعني اذا ما اخذ الرسول بيده والا زلت قدمه ثم يقول فان من جودك الدنيا وضرتها ومن - 00:53:09
علم اللوح والقلم عجيب. يعني الدنيا والاخرة من جملة يد النبي صلى الله عليه وسلم. ومن جملة سودة ما خط في اللوح المحفوظ وما خطه القلم الذي امره الله جل وعلا ان يكتب كل شيء. اذا ماذا بقي لله جل وعلا - 00:53:29
ثم يقول ولن يضيق رسول الله جاهك بي اذا الكريم تحلى باسم منتثمي معناه يقول اني الوذ بك من غضب الله. هذا شيء ما وصل اليه شرك المشركين. نسأل الله العافية. والعجيب - 00:53:50
ان كثيرا من الناس يجعل هذه القصيدة وردا له. يقولها مساء صباح ويتقرب بقولها وذكرها وحفظها وتلاوتها الى الله جل وعلا. وهي شرك صريح نسأل الله العافية. وكثير منها من اه الشعراء - 00:54:10
غيرها غير هذا كثير منه هكذا يقولون يأتي عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويكشف رأسه تعبد ويقول في شكواه هذه علتي وانت طبيبي ليس يخفى عليك في القلب داء - 00:54:30
يعني جعل الرسول صلى الله عليه وسلم يعلم ما في القلوب. وهو يزعم انه من العلماء. واذا انكر عليه انكر عليه منكر قالوا هذا لا يحب الرسول. هذا لا يرى شفاعة الرسول. وهذا مصداق قول الرسول صلى الله - 00:54:50
عليه وسلم ان هذه الامة ستسلك مسالك الذين من قبلها. قالوا اليهود والنصارى قال حتى قال لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه. فهو يمثل بجحر الضب الذي هو لماذا قصد الضب - 00:55:10
دون جحور الاخرى لان الظب جحره من اعسل الجحور. فانه يكون ملتوي متلوي ويكون نازل اسفل مع تلوي فالدخول فيه صعب جدا ويقول لو دخلوا في هذا العسر لدخلتم خلفه. ويقول - 00:55:30
في رواية اخرى لو ان احدا منهم اتى امه على قارعة الطريق لكان من هذه الامة ان يفعلوا ذلك وهم قالوا ان عيسى ابن الله وقالوا انه الله وقالوا انه ثالث ثلاثة - 00:55:52
قالوا ذلك ولكن هؤلاء ما جرأوا ان يقول يصرحوا بذلك وانما اخذوا المعنى فقط اخذوا المعاني التي هي لله جل وعلا وجعلوها للنبي صلى الله عليه وسلم دون الافراق فهذا في الواقع امر صعب - 00:56:12
وصعوبته من هذا التركيب في هذا الكلام من لقي الله لا يشرك به شيئا فكلمة شيعة هنا نكرة عمت الشرك كله كبيره وصغيره وجليه وخفيه يعني تعم الكبير والصغير والخفي والظاهر - 00:56:32
جميع الشرك فمن لقي الله غير مشرك به في شيء من هذه الامور دخل الجنة يعني بدون عذاب بدون ان يعذب لانه رتب الدخول على اللقاء على اللقاح واللقاء يكون بعد البعث - 00:57:02
بعد المحشر اذا بعثهم الله جل وعلا من قبورهم وجمعهم في صعيد واحد يقفون وقوفا طويلا في يوم عسير يوما فقيل كما اخبر الله جل وعلا بانه يوم عسير ويوم ثقيل. ولكننا ننساه - 00:57:20
ثم بعد ذلك يأتي الله جل وعلا ليقضي بينهم فكل واحد يلاقي ربه كما قال صلى الله عليه وسلم كل واحد منكم سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان. كل واحد - 00:57:41
اكلمك على كثرة الخلق والعجيب انه يكلمهم في لحظة واحدة كلهم وهو سريع الحساب جل وعلا. وكل واحد يرى انه يكلمه وحده وهو يكلم الخلق كله لانه جل وعلا لا يقاس تكليمه ولا يقاس فعله بفعل الخلق تعالى وتقدس. فاذا كان في كلامه هذا - 00:57:59

لقائه وتكليمه لقيه وهو لم يشرك به شيئا. بعد هذه المكالمة يذهب الى الجنة بلا عذاب اذا كان الماء يشرك بالله شيئا. والخطورة الثانية الوجه الثاني كونه قال ومن لقيه يشرك - 00:58:30

به شيئا دخل النار وهذا من الادلة التي استدل بها من يقول ان الشرك كبيره وصغيره غير مغفور لمن مات عليه غير مغفور. اما ان كان كبيرا فصاحبه خالدا في النار. واما ان كان صغيرا فلا بد من تعذيبه - 00:58:50

ولهذا قال في هذا الحديث ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار فدل على ان الذي يلقى الله معه شيء من الشرك وان كان صغيرا انه يدخل النار. ثم بعد ذلك اذا كان الشرك صغير يخرج من النار الى الجنة - 00:59:15

اما ان كان كبيرا فهو يبقى فيها ابدا. وهذا في الواقع يخاف يخاف منه وهذا وجه ايراد المؤلف له في باب الخوف من الشرك. انه اخبر ان من لقي الله معه شيء من الشرك انه يدخل النار. وهو نص صريح واظح - 00:59:36

لهذا ولكن هذا لمن مات من غير تائب الذي يموت من غير توبة. ولهذا قال من لقيه يشرك به شيئا دخل النار. يعني انه لقيه مصرا على هذا الشرك الصغير - 00:59:59

فانه يدخل النار. اما اذا كان كبيرا فيكون خالدا فيها. نعم. قوله عن جابر هو ابن عبد الله ابن عمرو ابن حرام مهملتين الانصاري ثم السلمي بفتحتين صحابي جليل هو وابوه ولابيه مناقب مشهورة رضي الله عنه - 01:00:20

ثم مات بالمدينة بعد السبعين وقد كف بصره وله اربع وتسعون سنة ابوه عبد الله بن حرام الذي قتل في احد في غزوة احد وقد كان تخلف عن غزوة بدر فأسف على ذلك - 01:00:40

وقال ان الله ان قدر الله جل وعلا غزوة اخرى فسيرى ما اصنع. يقول فهاب ان يقول شيئا غير هذا فلما جاءت غزوة احد قال لولده جابر يا بني كان له سبع بنات ما يصلح ان اخرج انا وانت ونترك البنات - 01:00:59

ولست بمؤثرا لك ولست بمؤثرا لك الخروج يعني انا اولى منك بان اخرج. فخرج مع الرسول صلى الله عليه وسلم. فلما حصل ما حصل من انتكاس الصحابة قتل من قتل منهم وصاح الشيطان - 01:01:22

باعلى صوته قتل محمد لقيه احد الصحابة وهو متجه الى الكفار فقال ان الرسول قد قتل. قال على ماذا على ماذا تحيا لئن قتل لقد بلغت ثم تقدم الى الكفار - 01:01:48

وقال اللهم اني اعتذر اليك مما صنع هؤلاء ويشير الى الصحابة. وابرأ اليك مما صنع هؤلاء ويشيل الكفار. ثم قال قال لمن يخاطبه والله اني لاجد ريح الجنة دون احد. فتقدم حتى قتل - 01:02:07

فلما قتل ما عرف من كثرة الظرب الذي اه السهام التي اصابته مزق جلده ومن عرفه ولا اخته ببنان كان في رجله لما اوتي به يقول جابر رضي الله عنه - 01:02:24

عند رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جابر يبكي والناس ينهون. يقول الرسول صلى الله عليه وسلم يبصرني ولا ينهاني ثم انه قال لي اتدري ماذا قال الله لابيك - 01:02:43

انه لما لقي قال يا عبدي تمنى تمنى علي فقال كيف اتمنى وقد اعطيتني ما اريد وما لا اتصور فقالت من؟ فلما رأى انه لابد قال يا ربي اريد ان تحييني مرة اخرى فاقتل في سبيلي. قال اما هذه فلا فليس اليها من سبيل. قال - 01:02:59

اذا ابلغ عني من خلفي فنزل قول الله جل وعلا ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله اموات الى اخر الاية. فالمقصود انه ذكر ان الله كلمه بدون واسطة بعد موته. نعم. وقوله من لقي الله لا يشرك به شيئا - 01:03:26

قال القرطبي رحمه الله اي لم يتخذ معه شريكا في الالهية ولا في الخلق ولا في العبادة. ومن المعلوم من الشرع المجمل عليه عند اهل السنة ان من مات على ذلك فلابد له من دخول الجنة. وان جرت عليه قبل ذلك انواع - 01:03:50

انواع من العذاب والمحنة. وان من مات على شرك لا يدخل الجنة. ولا يناله من الله رحمة في النار ابد الابد من غير انقطاع عذاب ولا تصر مؤامات قال النووي رحمه الله اما دخول مشرك النار فهو على عمومه فيدخلها ويخلد فيها ولا فرق - 01:04:10

لا فرق فيه بين الكتابي اليهودي والنصراني وبين عبدة الاوثان وسائر الكفرة ولا فرق عند اهل للحق بين بين الكافر عنادا وغيره ولا

بين من خالف من ملة الاسلام وبين من انتسب - 01:04:38
اليها ثم حكم بكفره بجحده وغير ذلك واما دخول من مات غير مشركي الجنة فهو مقطوع له به. لكن ان لم يكن صاحب صاحب كبيرة مات عليها دخل الجنة اولا. وان كان صاحب صاحب كبيرة مات مصرا عليها فهو تحت المشيئة - 01:04:58
فان عفا الله عنه دخل الجنة اولا والا عذب في النار ثم اخرج من النار وادخل الجنة يعني هذا في الامور الاخرى غير الشرك وكلام النووي هذا الواقع مما اجمع عليه - 01:05:23
يعني ان من مات مشرك او كافر من اي صنف كان فالمقطوع به قطعا جازما للايات وحديث الرسول صلى الله عليه وسلم القطعية انه خالد في النار. اما الذي يموت - 01:05:44
شرك يقول مقيد بانه لا يكون عنده كبائر وان لم يكن صاحب كبائر وكان صاحب صغائر فانه يدخل الجنة بلا عذاب. اما ان كان عنده كبائر كبائر الذنوب مصرا عليها فهذا امره الى الله. ان شاء عذبها على - 01:06:01
وان شاء عفا عنه وادخله الجنة بلا عذاب ومعلوم ان العذاب الذي يقع للانسان كله تكفير. والعذاب قد يكون في في القبر وقد يكون ما هو في القبر كله في بعض - 01:06:19
الاوقات ثم ينقطع عذابه في القبر اذا كان اذا كان ذنبه ليس كبيرا الله جل وعلا لا يعذب الا على قدر الذنب ولكن الذنوب قد تكون عند الانسان صغيرة وهي عند الله كبيرة - 01:06:41
ثم بعض الناس قد لا يكفي تعذيبه في القبر طوال ما كان في قبري. وان كان تراب لان المقبور يصبح ترابا بدنه بعد قليل بعد سنوات يصبح تراب ولكن الروح ما تموت. فتعذب الروح - 01:06:56
البدن مع حبات التراب حبات التراب ايضا التي صارت تراب من البدن تذوق العذاب مع الروح. وهذا من امور الاخرة التي يخبرنا بها ويجب ان نؤمن به ثم بعض الناس يتصل - 01:07:18
ايضا تعذيبه بالموقف لان الموقف ايضا نوع من العذاب. الناس يقفون حفاة عراة عطاش جائعين والشمس تقف فوق رؤوسهم ويعرقون عرقا عظيم. هذا كرب كرب شديد فهو نوع من العذاب - 01:07:38
يكون مقابلا للذنوب. ولهذا جاء ان بعض الخلق يكون الموقف عليه سهل. ويكون ميسور. وليس طويلا. ما هو كلهم يكون بهذه بهذه الصفة بعضهم لا يكفي كونه يعذب في الموقف - 01:08:00
الذي يقول اهل الموقف فيه ربنا اقض بيننا ولو الى النار هكذا يقولون من شدة الوقوف والكرب يرون ان المصير الى النار اسهل منه ان كان قاعدة ان الموت ان كل ما بعد الموت ما بعد القبر اشد مما يلقى الانسان - 01:08:20
اذا كان عاصيا وكان كافرا. النار اشد من الوقوف بلا شك. ولكن هكذا يتصورون. اذا فكان ما يكفي تأديبه في الموقف ادخل النار ثم الدخول النار يتفاوت من الناس من يكون دخوله مجرد دخول فقط - 01:08:43
يغمس فيها فيخرج ومنهم من يبقى فيها وقتا والوقت يتفاوت ايضا. منهم من يطول بقاءه منهم من يبقى طوال الدنيا منذ خلقت الى ان تفنى ثم بعد ذلك يخرج ومنهم من يكون اقل من ذلك حسب ذنوبهم - 01:09:04
حسب ذنوبهم. الامر في هذا يتفاوت تفاوت عظيم جدا. حسب الاجرام والكبائر العظيمة نايمة ولكن اذا كان الانسان مات على التوحيد وهو يشهد ان لا اله الا هو ليس عنده شرك وان كان قد اتى بمعاص كثيرة - 01:09:26
وكبائر كبيرة فمآله الى الجنة وان عذب. نعم المصنف رحمه الله فيه مسائل المسألة الاولى الخوف من الشرك. نعم. المسألة الثانية ان الرياء من الشرك مسائل المسألة الاولى الخوف من الشرك. يعني ان الخوف من الشرك يجب ان يهتم الانسان به. لان الشرك في - 01:09:49
كما سبق فيه اشياء خفية. قد يقع فيها الانسان وهو لا يدري. فاذا اهتم الانسان به وتعرف على مسائل الشرك وما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من تحذيره امته من الشرك فانه صلوات الله وسلامه عليه حريص على هداية - 01:10:16
الامة ويعز عليه عنتها الشيء الذي يشق عليها يشق عليه صلوات الله وسلامه عليه فلهذا بين كل ما يخاف ان يقع فيه بينه ووضحه.

فاذا الانسان رجع الى بيان الرسول صلى الله عليه وسلم تبين له ذلك. وليس - 01:10:36
فيه خفى في الواقع. وانما الخفاء عند الجاهل الذي يجهل ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. ان هو الذي يخاف في ان يقع في واما قوله ان الرياء من الشرك فهذا يعني الرياء قد يكون - 01:10:56
من الشرك الاصغر وقد يكون من الاكبر. ان كان الري يسيرا يعني قليل. خلط العمل وهو قليل فهذا من الشرك الاصل الذي يقول العلماء انه اذا خالط عملا من الاعمال ابطل ذلك العمل خاصة. واما عمل الانسان - 01:11:16
سائر عمل الانسان فانه لا يبطل وانما يبطل العمل الذي قارنه. هذا اذا كان يسيرا الا اذا كان الرياء عرض للانسان ثم اعرض عنه وجاهد نفسه في تركه ومثل هذا ما يضره - 01:11:36
ولكن الذي يضره اذا استرسل معه يعني استدعاه استمر معه في عمله هذا يبطل العمل بلا شك لان الاحاديث جاءت بذلك صريحة. عن النبي صلى الله عليه وسلم. اما اذا كان الشرك - 01:11:56
كثير عدي كثير او كان هو الباعث على العمل فهذا يكون من الشرك الاكبر ولكن هذا لا يقع للمسلم المسلم ما يكون الذي يبعثه على العمل هو الرياء وانما يكون هذا للمنافق نسأل الله العافية. كما - 01:12:16
اخبر الله جل وعلا عن المنافقين قول اذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراءون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا ومن علامة ذلك انهم اذا كانوا عند الناس جدوا في العمل وادوه. واذا صاروا وحدهم لم يعملوا - 01:12:36
فهذا يكون من المنافقين. اما المسلم الموحد فانه لا يقع منه ذلك وانما يخاف عليه. الريال يسير يعني الشرك الاصغر. نعم. المسألة الثالثة انه من الشرك الاصغر. نعم. المسألة انه اخوف ما يخاف منه على الصالحين. وذلك ان الخطاب وجهه الرسول صلى الله عليه وسلم الى اصحابه - 01:12:56
واصحابه هم اصلح الامة على الاطلاق. فاذا كان خافه صلوات الله وسلامه على صحابته كيف غيرهم اولى ان يخاف عليهم؟ ولهذا قال انه انه يخاف منه على الصالحين. نعم. المسألة - 01:13:26
الخامسة قرب الجنة والنار. يعني قرب الجنة والنار من العبد وهذا مأخوذ من قوله من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة. ومن لقيه يشرك به شيئا دخل هذا ليس بين الانسان والجنة او النار الا الموت على نوع من هذه الانواع. نوع على موت على التوحيد - 01:13:46
وعدم الشرك وموت على الشرك بالله جل وعلا نسأل الله العافية. الذي يموت على التوحيد مخلصا لا اشرك بالله شيء يدخل الجنة بعد الموت وليس معنى ذلك انه منذ مات يذهب الى الجنة على طول لا - 01:14:13
الجنة ما تكون الا يوم القيامة. ولا يدخلها الناس الا بعد الحساب. واول ما من يستفتح باب الجنة هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. نبينا صلوات الله وسلامه عليه. ولا تفتح لاحد قبله - 01:14:33
وانما يشفع للمؤمنين في دخولهم الجنة الذين خلصوا من النار ومن الحساب. ولكن ان ذلك كما جاء في الحديث انه اذا وضع في قبره وجاءه الملكان حاسبانه يقولان له من ربك؟ وما نبيك؟ وما دينك - 01:14:51
من ربك؟ وما دينك؟ وما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فاما المؤمن الموقن فانه يجيب بلا تردد وبلا تلعثم واذا جاب وثبته الله جل وعلا بالقول الثابت فان يفتح له باب الى الجنة ويقال له انظر الى مسكنك في الجنة. ثم يأتيه من هذا الباب من من ريحها - 01:15:18
اه روحها ما يستأنس به. ولهذا يقول اذا رأى ذلك يا ربي اقم الساعة حتى اذهب الى ما يذهب الا بعد قيام الساعة بعد الحساب. هذا معناه دخول الجنة يعني انه بعد الموت والحساب - 01:15:48
تكون مآله الى الجنة. وبعدين يكون في القبر امن من العذاب. وكذلك يوم يبعث يوم يبعث ويوقف بين يدي الله. ما يخاف العذاب كما يخافه غيره. واما النار فكذلك ولكن النار يأتيه نصيبه نار القبر. القبر يكون نارا نسأل الله العافية - 01:16:08
ليست على ما نعهده نحن قد يقول القائل مثلا انا اذهب القبور ونحفر مثلا القبور هذا نوى كثيرا ما تحفر المقابر التي قبر بها الناس ولا

يرى اثر لا عذاب ولا اثر نعيم. نقول نعم ما يرى - 01:16:40
هذا ما يساعد لانه امر غيبي. ولهذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم لولا الا تتدافع لدعوت الله ان يريكم من عذاب القبر. ولكن لو رأينا شيء من عذابه ما استطاع احدا ان يدفن احدا - 01:17:00
الهول العظيم. واحيانا يظهر الله جل وعلا لبعض من يشأ من عباده شيئا ام من ذلك ان موعظة له ورحمة به ليتعظ واما اية يظهرها حتى يرتدى غيره. كن عظة لغيره. وقد شاهد الناس اشياء كثيرة - 01:17:20
كثيرة جدا من هذا النوع. من عذاب القبر ونعيمه. اما كونه يشاهد النار او واثار النار فلا. ما تشاهد. وهذه النار جعلها الله جل وعلا امرا غيبيا والا التراب نفسه - 01:17:49
والذي يحال عليه يصبح نارا لا تطاق. ومع ذلك اهل الدنيا لا يشاهدونها. وقدرة الله لا تحد بشيء ولهذا اذا ظهرت الامور ظاهرة تشاهد بطل المعنى الذي يكون الانسان مستحقا للثواب عليه اذا امن بالغيب - 01:18:09
ان الثمرة الايمان بالغيب بالاخبار التي نخبر بها غيبا بل قد يكون الانسان اثنين يقبرون في قبر واحد او ثلاثة. فيكون واحد منهم منعم. وواحد منهم معذب وهذا لا يصل اليه من عذاب هذا الشيء وهذا لا يصل اليه من نعيم هذا الشيء. وهم في قبر واحد - 01:18:39
والله جل وعلا قدرته فوق هذا كله. والمقصود انه اذا مات فانه يعرض على النار. يفتح له باب من النار مثل ما يفتح للمؤمن باب للجنة. ويقال انظر الى مقعدك - 01:19:09
بك من النار ثم يأتيه من حرها ومن لهبها ومن عذابها مع هذا الباب ما يأتيه ما يعذبه ويحرقه الى قيام الساعة ولهذا اذا شاهد ذلك يقول يا ربي لا تقم الساعة لانه يعلم ان ما بعد - 01:19:29
فيوم ما بعد يومه هذا اشد من يومه هذا. فهذا معنى قوله من مات آآ ان وهو لا يشرك بالله شيئا من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة. ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار - 01:19:49
يعني يكون بعد موته ولبسه في القبر مآله الى الجنة او النار والمقصود ان ما يقع للناس في القبر امر قد كثرت الادلة عليه من الكتاب والسنة ولهذا فرض علينا رسولنا صلى الله عليه وسلم ان نقول في كل صلاة اللهم انا نعوذ بك من عذاب القبر - 01:20:09
ان كان ليس فرضا لازما يعني ما تصح الصلاة الا به لا ولكنه من الواجب على المصلي الذي علمنا اياه رسولنا صلى الله عليه وسلم اذا تشهد الانسان يقول التشهد الاخير اعوذ بالله من عذاب القبر - 01:20:39
عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات. ومن فتنة المسيح الدجال. فهذا مما شرعه لنا رسولنا صلى الله عليه وسلم قد جاءت احاديث كثيرة في اثبات عذاب القبر والاستعاذة منه كما انه كما انه ظهر - 01:20:59
خلق كثير ما يظهره الله جل وعلا لمن يشاء من عذاب القبر. اشياء كثيرة جدا. من تتبع الاموات ونظر احوالهم وجد ذلك لا محالة يجد ويشاهد لكن هذا ما يكون متعظا به الا من يريد الله جل وعلا هدايته. نعم. المسألة - 01:21:19
السادسة الجمع بين قربهما في حديث واحد. نعم. المسألة السابعة انه من لقيه لا يشرك به شيئا دخل الجنة ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار. ولو كان من اعبد الناس. لعرفنا ان كلمة شيئا نكرة - 01:21:49
تعم القليل والكثير والدقيق والجليل شيئا فاذا قال الا يشرك به شيئا فمعنى ذلك انه يدخل فيه حتى الرياء. حتى الشرك الاصغر. واذا كان الانسان عنده شرك اصغر ما يشمله هذا. ما يدخل فيه. وقوله كذلك يشرك به شيء. نفس الشيء - 01:22:09
كلمة شيء هذه نكرة تعم كل ما اطلق عليها عليه شرك او سواء كان اه كبيرا او صغيرا نعم. المسألة الثامنة المسألة العظيمة سؤال الخليل هو لبنيه وقاية عبادة صلى الله عليه وسلم يقول ربي يعني اجنبني وبني - 01:22:39
واجنبني وبني ان نعبد اصنام. واجنبني وبني ان نعبد الاصنام. يدعو ربه جل وعلا ان يجعله في جانب بعيد عن عبادة الاصنام هو وبنو وعلل هذا بقوله ربي انهن اضللن كثيرا من الناس - 01:23:09
هذا وهو نبي كريم يوحي الله جل وعلا اليه خاف ان يقع وذلك ان الله جل وعلا خلق الانسان وخلق له قوى وفكرا وجعل الامر قال له

هذا طريق الخير فافعل وهذا طريق الشر فاجتنبه. فالجزع - 01:23:29
سيتعلق بافعاله الاختيارية. افعال الانسان الاختيارية التي يفعلها باختياره. والانسان قد لا يملك نفسه قد مثل يزين له شيء هو من اسوأ الامور عند الله. فيتبعه فهو ان لم يهده الله فهو ظال. ان لم يجعل الله جل وعلا له نورا - 01:23:59
يهتدي به يصبح يتخبط في الظلمات. وان كان يعمل بحريته حسب ما اعطيه من الافكار والنظر والقوة على العمل او الاحجام عن هذا جعله الله اليه. وهو الذي صار مناطق - 01:24:29
التكليف علاقة التكليف كونه يفعل باختياره. اذا فقد الاختيار يصبح غير مكلف. لكن هذا الاختيار لقصور الانسان. في الارادة وفي القوة. وفي المآل. يخاف انه وكذلك للامور التي تعرض له وتزين له الباطل سواء من شهوات او اهون - 01:24:51
ودنيا او شيطان الشيطان قد يكون من شياطين الانس وقد يكون من شياطين الجن. يعني ان اسباب الانحراف كثيرة جدا. كثيرة تحيط بالانسان. ان لم يعافيه الله جل وعلا من ذلك - 01:25:21
ويتفظل عليه والا ظل. فابراهيم صلوات الله وسلامه عليه شاهد هذه الامور. يعني استحضر المشهد انه ان لم يهده الله ويعصمه فانه يقع كما وقع الكثير من الناس. والانسان اذا نظر الى الناس اليوم رأى ان - 01:25:41
على الضلال اكثر خلق اليوم على الضلال. وان كانوا يسمون الوقت هذا وقت النور ووقت العلم. وقت الازدهار والحضارة ولكنها حضارة في امور معينة. امور مادية امور الدنيا. وهذه لا تجدي عن الاخرة شيء. اما - 01:26:05
السعادة التي يكون بها الانسان في حياته الدنيا وفي اخرته. فاكثر الخلق اخطأها ما استطاع ان يصل اليه. ما استطاع وهذه بيد الله. الانسان اللي عليه ان يسأل ربه هدايته. مع - 01:26:26
ان الله لا يظلم احد. كل الخلق بالنسبة للاوامر والنواهي سواء. ما خص ومن دون اخرين بان خفف عنهم شيئا من الاوامر. او اباح لهم بعظ المنهي عنه ابدا الخلق كلهم سوا. وانما الامر لمن هداه الله جل وعلا وحبب اليه الايمان - 01:26:46
وزينه في قلبه وكره اليه المعاصي فجور وجعله راشدا وهذا فظل الله وفضل الله يعطيه من يشاء. واذا منع الله جل وعلا فضله عبدا وكله الى نظره والى قوته وبصيرته وعلمه فانه لا يستطيع ان يهتدي بذلك. نعم. المسألة التاسعة اعتباره بحال الاكثر - 01:27:16
لقوله ربي انهن اضللن كثيرا من الناس. نعم. ليست سهلة ما يتساهل بها الانسان كونه مثل يرى اكثر الناس على عمل ما من الاعمال فان فان هذا طريق لانه يقتدي بكثرة الناس. وهذا معروف الان. كل الناس يقولون الناس كلهم يفعلون هذا. فكيف - 01:27:44
افعل شيئا لا يفعله الناس. اصبحت حجة وهذه الحجة توارثها العالم كله من اوله الى اخره. كما قالت الامم لرسلها انا وجدنا ابائنا على امة وانا على اثار مقتدون وفرعون يقول لموسى ما بال القرون الاولى؟ يعني لماذا ما عملت الشيء الذي تأمرنا - 01:28:14
انتبهي وانما يشركون. ابا لها فاذا قال له انهم ضالون. قال كيف كلهم يضلون ويبقى الا انت يعني يصبح صعب على كثير من الناس اتباع الحق لانه لان تابعه قليل. فهذا الذي يشير اليه ما ذكره الله جل وعلا عن الخليل. ربي ان - 01:28:44
هن اضللن كثيرا من الناس. فالناس ينظرون الكثرة غالبا. ويتبعونها. ما ينظرون التمييز يميز بين الامر هذا والامر هذا كما هو فعل اهل الحق ولهذا يقول العلماء يوصي بعضهم بعض يقول لا تستوحش من الحق لقلة السالكين السالكين نهجه - 01:29:14
ولا تغتر بالباطل لكثرة الهالكين. يعني لا يغرك كثرة الناس. لا تغتر بهم وكذلك لا يغرك قل قلة من يعمل بالحق. اعمل الحق واحبه واتبع وان كان الذي معه قليل. فان الله جل وعلا فرق بين الحق والباطل. فاذا عرف الانسان - 01:29:44
الحق وجب عليه ان يتمسك به ولو وحده. ولو بقي وحده. نعم. المسألة العاشرة فيه تفسيرنا الى لا اله الا الله كما ذكره البخاري. مقصوده ان معنى لا اله الا الله اجتناب الشرك. ترك الشرك رأس - 01:30:14
مع عبادة الله. هذا التفسير الذي يشير اليه - 01:30:34